نقل الأديب

للأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي

٤٣٨ — بلغ الأمانة فهي في حلقومه

قال أبو الحسن البغدادي الفكيك في نقيب بغداد وكانت في عنقه غدة[1] :

بلغ الأمانة فهي في حُلقومه لا ترقى صُعداً ولا تتنزّلُ

٤٣٩ — هذا لا يرسخ إلا في قلب مؤمن

في الأغاني : الدائني : شهد رجل عند قاض بشهادة . فقيل له : من يعرفك ؟ قال : ابن أبي عتيق . فمت إليه يسأله عنه . فقال : عدل رضًى . فقيل له : أكنت تعرفه قبل اليوم ؟ قال : لا . ولكني سمعته ينشد :

إن الذين غدوا بلبّك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي : ماذا لقيت من الهوى ولقينا[2]

فعلمت أن هذا لا يرسخ إلا في قلب مؤمن فشهدت له بالعدالة

٤٤٠ — ما أعظم الله !

في (طبقات الشافعية) منع الشيخ أبو حيان أن يقال : ما أعظم الله ، وما أحلم الله ، ونحو ذلك . ونقل هذا عن أبي الحسن ابن عصفور احتجاجاً بأن معناه شيء عظمه أو حلمه ، وجوزه الإمام الوالد (تقي الدين السبكي) محتجاً بقوله تعالى (أبصر به وأسمع) والضمير في به عائد على الله ، أي ما أبصره وأسمعه ، فدل على جواز التعجب في ذلك . وفي شرح ألفية ابن معطي لمحمد بن الياس النحوي : سأل الزجاج المبرد فقال : كيف تقول ما أحلم الله وما أعظم الله ؟ فقال : كما قلت . فقال الزجاج : وهل يكون شيء حلم الله أو عظمه ؟ فقال المبرد : إن هذا الكلام يقال عندما يظهر من اتصافه (تعالى) بالحلم والعظمة ، وعند الشيء يصادف من فضله ، والمتعجب هو الذاكر له بالحلم عند رؤيته إياها (أي الصفة) عيانا . وذكر الوالد أنه يعنى بالشيء نفسه أي أنه عظم نفسه ، أو أنه عظيم بنفسه لا شيء جعله عظيما .

٤٤١ — غير لعمرك من خصي هاشر

الحسن بن علي الأسواني :

فدع التمدح بالقديم فكم عفا في هذه الآكام قصر دائر[1]
إيوان كسرى اليوم عند خرابه خير (لعمرك) منه خصيٌّ هاشر

٤٤٢ — تحاسد الأكفاء

قيل لبعضهم : ما الذي أذهب ملككم ؟

قال : تحاسد الأكفاء ، وانقطاع الأخبار !!

٤٤٣ — هذه والله مكارم الأخلاق

في (الآداب الشرعية والمنح المرعية) : كان يحيى بن سعيد بن العاص وقوم من أهل المدينة متنازعة ، فلما ولاه معاوية المدينة ترك المنازعة ، وقال : لا أنتصر لنفسي وأنا وال عليهم .

قال ابن عقيل في (الفنون) : هذه (والله) مكارم الأخلاق

٤٤٤ — كأنها طبخت بنار شوقي إليك

في (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) للثعالبي : نار الشوق مذكورة على الاستعارة ، وكذلك نار الوجد ، ونار اللوعة ، ونار الغرام ؛ وما أشبهها . وقد أكثر الناس فيها نظماً ونثراً . قال أحمد بن طاهر يهجو المبرّد :

ويوم كنار الشوق في قلب عاشق على أنه منها أحرُّ وأوقدُ
ظللت به عند المبرّد قائظاً فما زلت في ألفاظه أتبردُ[2]

وقال لي السيد أبو جعفر الموسوي يوماً وأنا معه على المائدة — وقد قُدِّم لي لون في غاية الحرارة — : كأنها طبخت بنار شوق إليك .

---

(١) الغدة والغدد : كل عقدة في جسد الانسان أطاف بها شحم ، والغدة طاعون الابل وقلما تسلم منه (الانسان) وقد أغد البعير فهو مغد ويستعار فيقال : أغد الرجل إذا انتفخ من التعب (الأساس)

(٢) قال عبد المطلب بن عبد العزيز : أنشدت أبا السائب قول جرير (غيضن) . فقال : يا ابن أخي ، أتدري ما التغيض ؟ قلت : لا . قال : هكذا وأشار بأصبعه إلى جفنه كأنه يأخذ الدمع ثم ينضحه

(١) الآكمة : التل

(٢) من قول شيخ شيوخ حماة في التورية :

وبلاه من نوى المقدر وآه من شعلى البعد
يا (كامل) الحسن ليس يطفى نارى سوى وصلك (للبرد)

٤٤٥ — بعثه داعياً ولم يبعثه جابيا ...

في (الطبقات) لابن سعد : إن حيان بن شريح عامل عمر ابن عبد العزيز على مصر كتب إليه : إن أهل الذمة قد أسرعوا في الإسلام ، وكسروا الجزية .

فكتب إليه عمر : « ... أما بعد . فإن الله بعث محمداً داعياً ، ولم يبعثه جابياً . فإذا أتاك كتابي هذا ، فإن كان أهل الذمة أسرعوا في الإسلام وكسروا الجزية — فاطو كتابك ، وأقبل .

٤٤٦ — ... فاعلم أنه طلل

في (إعجاز القرآن) للباقلاني: سمعت الصاحب بن عباد يقول : أنشد بعض الشعراء — من أهل زنجان[1] — هلالَ بن زيد قصيدة على وزن قصيدة الأعشى :

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيها الرجل ؟

وكان وصف فيها الطلل ، فقال هلال بديها :

إذا سمعت فتى يبكي على طلل من أهل زنجان فاعلم أنه طلل ...

٤٤٧ — تكلمات ...

في (ميزان الاعتدال) : نقل عن أبي زيد البسطامي :

سبحاني ...

ما في الجبة إلا الله ...

ما النار ؟ لأستدنَّ إليها غداً . وأقول : اجعلني لأهلها فداء أو لآيلنَّها ...

ما الجنة ؟ لعبة صبيان ...

هب لي هؤلاء اليهود . ما هؤلاء حتى تعذبهم ...

٤٤٨ — يلؤم الضريبَ إذا ما اعتل

ابن القبطرنة :

دعاك خليلك واليوم طلّ وعارض وجه الثرى قد بقل[2] !

(١) زنجان مدينة في أذربيجان (القاموس) والعجم يقولون زنكان بالكاف (معجم البلدان)

(٢) يوم طل : وطب طيب (الأساس) (العارض) صفحة الخد ، والعارضان للانسان صفحا خديه (بقل) بقل وجه الغلام خرج شعره : أي طلع نبت الأرض

لقمرين فاحا وشمامة وإبريق راح ونعم المحل[1] !
ولو شاء زاد ولكنه بلام الصديق إذا ما احتفل[2]

٤٤٩ — قتيلنا لا يودى وأسيرنا لا يفدى

في (العقد) قال مسلم بن عبدالله بن جندب : دخلت أنا وزبان السواق العقيق ، فلقينا نسوة نازلات من العقيق ، لهن جمال وشارة ، وفيهن جارية خنابية العينين . فلما رآها زبان قال لي : يا ابن الكرام ، دمُ أبيك (والله) في ثيابها ، فلا تطلبْ ثأراً بعد عين ، وأنشد قول أبي مسلم بن جُندب :

ألا يا عبادَ الله ، هذا أخوكمُ قتيلٌ ، فهل منكم له اليوم ثائر
خذوا بدمي إن متّ كلُّ مليحة مريضة جفن العين والطرف ساحر

قال مسلم : فقالت لي الجارية : أنت ابن جندب؟ قلت : نعم .

قالت : فاغتمَّ نفسك ، واحتسبْ[3] أباك ، فإن قتيلَنا لا يودى[4] ، وأسيرنا لا يُفدى[5].

(١) (النمامة) واحدة النمام : ضرب من البطيخ (الابريق) إناء مثل الكوز أو هو الكوز وفي (الكتابه) : يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق . وقال عدي بن زيد :

ودعوا بالصبوح يوماً فجادت قينة في يمينها إبريق

(المحل وطل) في البيت الأول ، في هذا المقام تسكن لامهما ولا تشدد لأن التشديد مخل بالوزن .

(٢) (احتفل) : اجتهد ، وبالغ . وفي الأساس : احتفل في الأمر إذا احتشد واجتهد .

(٣) احتسبه أي اعتد مصيبته به في جملة البلايا التي يثاب بالصبر عليها (النهاية)

(٤) لا يودى : لا تؤدى ديته : يذهب دمه هدراً . . .

(٥) مروان بن أبي حفصة :

إن الغواني طالما قتلنا بغيرهن ولا يدين لنا
إلا أكن ممن قتلن فإنني ممن تركن فؤاده محمولا

شركة مصر للغزل والنسج

انعقدت الجمعية العمومية العادية لمساهمي « شركة مصر للغزل والنسج » بتاريخ ٣ يونيو سنة ١٩٣٩ بدار بنك مصر القاهرة . وبعد أن صدقت على تقرير مجلس الإدارة وعلى الحسابات للنهية لغاية ٣١ ديسمبر ١٩٣٨ — وافقت على صرف مبلغ ٢٨ قرشاً (ثمانية وعشرون قرشا صاغا) — يخصم منه ضريبة الحكومة واقع سبعة في المائة — نظير تقديم الكوبون رقم ٧ (سبعة) إلى بنك مصر بالقاهرة أو أحد فروعه بالأقاليم ابتداء من يوم الاثنين ١٢ يونيه سنة ١٩٣٩.

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد طلعت حرب

هَذا هو المشروبُ
المفضل فى
فصل الصيف

الشاى المثلج

مشروب منعش مرطب

اشربوا
الشاى المثلج